في دار القرار، واختار الله له ما اختاره لأوليائه وأنبيائه
وأصفيائه، وقرب وقت الانتقال إلى دار الوصال، بعد
أن كانت الحمى في جسده الشريف منذ خمس عشرة من الأعوام
تراوده ولم يعلم بذلك أحد من الأنام، وبلغ عمره ثمانيا وثمانين
من السنين، انتقل إلى جوار رب العالمين فتوفي في ليلة
الثلاثا لسبع خلت من ذي القعدة الحرام، بسنة ألف ومائة
واثنين وثلاثين من هجرته عليه الصلاة والسلام، ودفن بمدينة
تريم بمقبرة بشار، واظلمت لفقده الاقطار، وبكى عليه الليل
والنهار، واحسن الله له الكمالات وأسعد بدءه وختامه
وأنا له فوق المطالب وأجزل سوله ومرامه، فرحمه الله
ورضي عنه، وأحله جنان الخلد ودار الكرامه،
اللهم انشر عليه نفحات الرحمات والرضوان وافض علينا مما اودعته من الاسرار الحسان
هذا وقد رثاه الصالحون بالمدائح النفيسة، واثنوا عليه بالاوصاف
الأنيسة، فمن ذلك قول الأديب العالم العامل، الامام الامجد
الفاضل، زين الأماجد والأماثل، مولانا الشيخ احمد ابن
ابي القاسم الحلي الأنصاري، السيد الجليل الكامل، يمتدحه ويقول

قف

١٦

قف بالمطي على الحمى يا حادي … واقر السلام أهيل ذاك الوادي
وانشد فؤادا فيه قد أضللته … بيوم النوى أني بغير فؤادي
واسأل فديتك عنه بين خيامهم … ورحالهم وموارد الورّاد
عهدي به عند الوداع وبعده … لم ألقه فإنا عليه أنادي
وأظنه ما حال عن ناديهم … وأطول أشواقي لذاك النادي
فإذا ظفرت به فبث صبابتي … بتلطف لتولهي وسهادي
فعسى يحن ولي يمن برجعة … كي اشتفي منه بذكر سعاد
لله أيامي بسلع والنقا … حيث الزمان أعان بالإسعاد
وسعاد تسعد دائما بوصالها … والوقت وقتي والبلاد بلادي
وغصون أفراحي تميل من الصبا … تيها وقمري الشبيبة شادي
فمتى تعود كما عهدت وينقضي … عمر العنا والبوس والأنكاد
إني لأرجو عودها وتخلصي … بالقطب عبد الله ألحداد
السيد العلوي من سارت له … في الخافقين مناقب وأيادي
العالم النحرير والعلم الذي … لمعالم الدين المعظم هادي
بحر خضم ما له من ساحل … متلاطم بعلوم فتح جواد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)